به ولا يخرج على خط مستقيم الى المريئات بل يقع فى جوانب طبقات العين بمنته
ويسرة وفوق وتحت لبعد خروجه من الثقبة ويتبدد ويخرج عن القوام الذى به
يصح الانطباع الشبح اى ما هو قريب من طبيعة الهواء فلا يبقى من البصر شئ يعتد به وان
لم يكن الاتساع بهذه الحيثية كان التخيل قليلا لا يبلغ الى حد ان لا يصح الانطباع فاذا
وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع هذا القوة الباصرة رجع الى مقداره الطبيعى
لزوال القاسر فيقل حجمه ويصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشئ اصغر مما كان عليه وفيه
نظر والاتساع هو ان يتسع العصبة المجوفة مع سعة الحدقة وبهذا الاصطلاح مما اخترعه
المصر رحمة الله ولكل ان يصطلح وقال صاحب التذكرة اما المحدثون فانهم يسمون
الانتشار الى العصب لا الى الحدقة وقصدهم فى ذلك العلاج لانه يخالف علاج
الاتساع الحادث عن العنبية والفرق بالحقيقة بينهما هو ان الاتساع يحدث فى
العنبية والانتشار فى النور فالاتساع مرض والانتشار عرض ومن تتبع كلام القوم
شهد بصحة قوله واما القدماء فانهم يستعملونها استعمال المترادفين والفرق بين
اتساع العصبة واتساع الثقبة ان فى الاول يتبين النور منتشرا فى اجزاء العين
وفى لا يتبين فيها من النور اثر اصلا حتى يظن من لا دربة له ان العين قد اسود
لان النور يخرج على استقامة ولا يلبث فى العين الاتساع الثقبة وسبب هذه
العلة يكون اما من خارج مما يقع على العين كالضربة واللطمة وهو مما يبرأ لان هذا
السبب لا يؤثر فى العصبة المجوفة ولا يصل اليها ولا يحدث الاتساع فيها بل يحدث لطبقة
العنبية الى الاطراف ويفسخها فيتسع الثقبة كما لو اخذ جلد منقوب رطب ثم
دفع فى موضع الثقبة حجرا وجسم صلب دفعا قويا لاتسعت الثقبة بالضرورة وعلاجه

فصد القيفال

فصد القيفال ووضع المحاجم على الساقين وان يحقن بالحقن اللينة اذا الحادة تهيج
الاخلاط وتثورها فيقطعا عد الى الراس والمقصود ميلها الى الجانب المخالف للعضو
المأوف لئلا يتوجه اليه ويحدث فيه ورما وزيادة فى الالم ولا يسقى الدواء من فوق
هذا مبنى على حمله الاستفراغ بالدواء من فوق فى كلام لقراط على سقى الدواء دون
القى والافلاج نع من سقى الدواء هنا بل المانع انما هو من القى بسبب توجه المواد
الى الراس وبسبب ازدياد الاتساع من حصر النفس اللازم له وان يحتمى من الاطعمة
الغليظة لئلا يكثر تولد الفضول فى البدن فيندفع شئ منها الى العين لضعفها وهى
لا يقدر على دفعها عن نفسها ولا على دفع فضلة غذائها بل لا تقدر على هضم نصيبها
من الغذاء الوارد اليها فيستحيل الجميع فيها فضلا والجاع لانه يحرك الاخلاط
ويهيج الحرارة الغريزية ويضعف جميع الحواس سيما البصر والسمع بسبب انه يستفرغ
جوهر الروح ويحلل الحار الغريزى ويهتك القوة والنوم على الظهر لاحتباس
الفضول فى الدماغ يميلها عن مدافعها التى الى قدام مثل المتخيرين والحمك
وح لا يؤمن ان يندفع شئ منها الى العين لضعفها والنظر الى الضوء لانه يفرق
النور ويضعف البصر ويقطر فى العين لبن امرأة ترضع ذكرا لانه معتدل القوام
تام النضج قليل الفضول وهو ينفع من انصباب المواد الحريفة ويسكن الالم ويفيق
الاعضاء من الكيموسات الردية بغسلها وجلائها ويلتصق بها فيمتنع وصول
الاخلاط الحريفة اليها ويضمد العين بدقيق الباقلى والبنفسج والخطمى بصفرة البيض
ليسكن الوجع ويحلل المادة المنصبة اليها ثم يزاد فيه عند الانحطاط ويسكن الالم
البابونج والقيروطى ليزداد التحليل وبعد زوال الورم يكحل بالروشنائى والباسليقون

Copyright © King Saud University